محاضرة علم النفس الاجتماعي

الفرقة الثانية

قسم اجتماع

تحت اشراف

أ.د/ أشرف البهي

الفصل الرابع

النظريات التى أسهمت فى علم النفس الاجتماعي

١ـ نظرية الادراك الاجتماعي
٢ـ نظرية تغيير السلوك
٣ـ نظرية الفعل المعقول
٤ـ نظرية السلوك المخطط

نظرية الادراك الاجتماعي بالإنجليزية (Social Cognitive Theory) نظرية علمية تستخدم فى علم النفس والتعليم وفى فن التواصل بين الناس وملخص هذه النظرية أن الانسان يكتسب الخبرة والعلم من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين فى اطار العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

هذه النظرية هي اشتقاق من نظرية التعلم من المجتمع التى تنص على أن المتعلم يتعلم من الحوار والأشرطة وخلافه من أدوات التعليم الحديثة وهذه النظرية تشدد على دور اشراك الطلبة فى اعمال علمية جماعية من أجل زيادة فرصة التعلم لدى الطالب، وقد نشرت هذه النظرية لأول مرة فى عام ١٩٤١م.

النظرية فى أساسها هي نظرية تعليمية تنص على عدة نقاط أهمها:

- الانسان يتعلم من خلال ملاحظة ومراقبة ومشاهدة واستماع الآخرين
- أن عملية التعليم هي عملية داخلية فى الانسان نفسه وليست كتب وأدوات
- عملية التعليم بحد ذاتها قد لا تكون سبب فى أن يغير الانسان من سلوكه ولكن المجتمع قد يكون سبب للإنسان أن يغير سلوكه.
- أسلوب العقاب فى التعليم من ضرب وخلافه قد يؤدى إلى نتائج غير متوقعة مثل العنف المقابل من الطلبة.

١ـ نظرية الادراك الاجتماعي

هو تشفير المعلومات وتخزينها واسترجاعها ومعالجتها فى المخ، ويرتبط بالمناوع(أفراد النوع نفسه) وفى وقت ما، أشار الادراك الاجتماعي بشكل خاص إلى أحد مناهج علم النفس الاجتماعي حيث تمت دراسة هذه العمليات وفقاً لأساليب علم النفس المعرفي ونظرية معالجة المعلومات. ومع ذلك أصبح المصطلح يستخدم على نطاق أوسع فى علم النفس وعلم الأعصاب المعرفي على سبيل المثال يستخدم للإشارة إلى العديد من القدرات الاجتماعية التى يتم تعطيلها فى حالة التوحد وغيرها من الاضطرابات وفى علم الاعصاب المعرفي يتم بحث الأساس البيولوجي للإدراك الاجتماعي ويقوم علماء نفس النمو بدراسة تطور قدرات الادراك الاجتماعي.

تعد نظرية المخطط الاجتماعي احدى نظريات الادراك الاجتماعي المشهورة بالرغم من ان هذا لا يمثل الاساس لجميع دراسات الادراك الاجتماعي مثلا وقد تمت الاشارة الى ان هناك مبادئ

اخرى فى علم النفس الاجتماعي مثل نظرية الهوية الاجتماعية والتمثيلات الاجتماعية التى ربما تسعى الى تقديم المزيد من التفسير لنفس الظاهرة مثل الادراك الاجتماعي وانه يمكن دمج هذه المبادئ المختلفة جميعا فى "نظرية واحدة متكاملة ومتماسكة " وقد ظهر نموذج مواز فى دراسة الفعل يسمى الادراك الحركى وهو نموذج لا يهتم باستيعاب تمثيل الفعل والعملية المرافقة .

٢- نظريات تغيير السلوك والنماذج تبين الأسباب وراء التبدلات فى أنماط السلوك الفردي وهذه النظريات تتضمن الصفات البيئية والشخصية والسلوكية لأنها العوامل الرئيسية المحددات السلوكية فى السنوات الاخيرة ازداد الاهتمام بتطبيقات هذه النظريات فى مجالات التنمية الدولية ، الصحة والتعليم وعلم الجريمة على امل فهم التغيير السلوكي الذى يحسن الخدمات فى هذه المجالات.

والعديد من المحاولات الاصلية لإطلاق نظريات تغير السلوك الأساسية فى المعرفة الحالية كانت بين ١٩٧٠و ١٩٨٠ ويتضمن ذلك مقالات Icek Ajzenفى نظريات الفعل المعقول ، السلوك المخطط كتابات البرت باندورا فى نظرية الادراك الاجتماعي وأعمال Cario Diclemente, James Prochaskaعلى نموذج Transtheoretical، وفى وقت لاحق ازداد الاهتمام بنظريات تغيير السلوك بسبب التطبيق الواضح لها فى مجالات مثل الصحة والتعليم وعلم الجريمة وصولا الى دراسات مدعومة من قبل مؤسسات مثل معهد الصحة الوطنية الأمريكية ووحدة رئاسة وزارة التخطيط الاستراتيجي البريطانية وعلى الرغم من هذا التجدد فى الاهتمام هناك اتجاه نحو البحوث فى هذا المجال والدراسات لتوسيع قاعدة التحديث فى النظريات الحالية التى تركز على التغييرات الأولية.

٣- نظرية الفعل المعقول هي أحد ثلاثة نماذج الاقناع السيكولوجية وتستخدم أيضاً فى التواصل الخطابي كنظرية لفهم رسائل الاقناع. تم انشاء نظرية الفعل المعقول من قبل Martin Fishbeinو Icek Ajzen فى عام ١٩٦٧ استمدت النظرية من عدة بحوث بدأت كنظرية حول اتجاه التصرف .نظرية الفعل المعقول تهدف الى شرح العلاقة بين الاتجاه وسلوك الفرد ضمن فعله وهي تستخدم لتوقع تصرف الفرد بناء على اتجاهه ومقصده من سلوك مسبق. يعتمد قرار الشخص بالخضوع فى سلوك معين على توقعه من النتائج المصاحبة لهذا السلوك.

تعمل نظرية الفعل المعقول على فهم سلوك الفرد الطوعي . الافكار حول هذه النظرية مرتبطة بما يحفز الفرد على اتمام سلوك معين . وفقا للنظرية الرغبة من فعل سلوك معين يؤدى الى فعل السلوك. وهذه الرغبة عرفت بمقصد السلوك وجاءت نتيجة اعتقاد الفرد بان لكل سلوك يقوم به سيؤدى الى نتيجة معينة. مقصد السلوك مهم للنظرية حيث انه يعتمد على شيئيان : اتجاه السلوك ، والمعايير الشخصية. تشير نظرية الفعل المعقول على انه كلما كانت نية الفرد قوية اتجاه سلوك معين فهذا يكون حافز ليزيد الجهد الذى يبذله اتجاه السلوك وهذا ايضا يزيد من احتمالية حدوث السلوك .

٤- نظرية السلوك المخطط هي نظرية حول العلاقة بين المواقف والسلوك .

فى عام ١٩٨٥ أجرى اجزين(Icek Ajzen) توسيع لنظرية الفعل المعقول ، فحصل على نظرية السلوك المخطط التى تؤكد على قاعدة النية قبل أداء السلوك لكن تتطرق إلى الحالات

التى لا يسيطر فيها الفرد على كل العوامل التى تؤثر على الأداء الفعلي للسلوك كنتيجة فان النظرية الجديدة تؤكد على أن حدوث السلوك الفعلي يتناسب مع مقدار السيطرة التى يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لتنفيذ هذا السلوك. فى مقالة اجزين ١٩٨٥م يفترض أن الكفاءة الذاتية هامة لتحديد القوة التى ينوى بها الفرد تحقيق سلوك ما.

وفقاً لهذه النظرية، يسترشد سلوك الانسان من خلال ثلاثة أنواع من الاعتبارات:

١- المعتقدات حول النتائج المحتملة للسلوك وتقييم أهمية هذه النتائج بالنسبة للفرد والمعتقدات السلوكية.

٢- المعتقدات حول توقعات الآخرين المعيارية من الفرد والدافع للامتثال لهذه التوقعات (المعتقدات المعيارية).

٣- المعتقدات عن وجود العوامل التى يمكن أن تسهل أو تعيق تأدية السلوك والقوة المتصورة لهذه العوامل(معتقدات التحكم)

فى المجاميع الخاصة بكل منها فان المعتقدات السلوكية تنتج موقفا مناسبا أو غير مناسب نحو السلوك، المعتقدات المعيارية تؤدى الى الضغوط الاجتماعية المتصورة أو المعيار الشخصي، ومعتقدات التحكم تؤدى الى السيطرة السلوكية المتصورة. اجمالاً، فان الموقف تجاه السلوك المعيار الشخصي، والشعور بالسيطرة السلوكية يؤدى الى تشكيل نية سلوكية.

وكقاعدة عامة، فانه كلما كان الموقف والمعيار الشخصي اكثر ملائمة للسلوك(تفضيلاً)، وكانت السيطرة السلوكية المتصورة أقوى، فان نية الشخص لأداء السلوك المعين ستكون أقوى.

وأخيراً، بفرض درجة كافية من السيطرة الفعلية على السلوك، فان المتوقع من الناس هو أن ينفذوا نواياهم عندما تكون الفرصة سانحة، وبالتالي فانه يكمن الفرض بأن النية تسبق السلوك مباشرة.

ومع ذلك، فان العديد من السلوكيات تجد صعوبات فى التنفيذ الأمر الذى قد يحد السيطرة الارادية، فمن المفيد النظر الى سيطرة السلوكية المحسوسة فضلاً عن النية. كلما كانت السيطرة السلوكية المحسوسة أكثر واقعية يمكن أن تكون بمثابة وكيل للتحكم الفعلي والمساهمة فى التنبؤ للسلوك مورد النظر.

التعليم الاجتماعي (Shakaikyoiku) هو الكلمة اليابانية للتعليم الموجه بلا درجة علمية .

(مما لا شك فيه ان اليابان الحديثة مجتمع يقدر التعليم جدا) انظر التعليم فى اليابان . (وتقدم مؤسسات مختلفة، مثل المدارس المتنوعة، خدمات التعليم الاجتماعي. وترعى شركات الصحف الكبيرة والحكومات المحلية والمراكز الثقافية برامج تعليم مستمرة غير نظامية وتنظم المحلات التجارية مناهج تغطى كل شيء باءا من دروس الطبخ الى الموسيقى والمحادثة باللغة الانجليزية (eikaiwa) والشعر الياباني.

"التعلم مدى الحياة،" هو مصطلح اخر للتربية المجتمعية وهو ايضا عبارة رئيسية فى الاصلاحات التعليمية فى اواخر الثمانينيات وعلى الرغم من مشاركة جميع مستويات الحكومة فى مسؤولية التعليم الاجتماعي الا ان الحكومة المحلية تختص بهذا المجال بشكل اكبر. كما تتحمل الحكومات المحلية ايضا الى حد كبير مسؤولية المرافق العامة مثل المكتبات والمتاحف – الموارد الاساسية فى التعليم الاجتماعي . حيث تهتم وزارة التربية والتعليم بزيادة استخدام المرافق المدرسية العامة لأنشطة التعلم مدى الحياة وزيادة عدد المرافق التعليمية المجتمعية وتدريب الموظفين ونشر المعلومات عن فرص التعلم مدى الحياة.

يتميز اليابانيون بشره القراءة. حيث تمتلئ المكتبات العامة منذ لحظة فتح ابوابها يوميا بالقراء الباحثين عن مجموعة مذهلة من عناوين الكتب الخارجية وكذلك اليابانية. كما يبلغ اصدار اعلى اربع صحف وطنية هي أساهي شيمبون (Asahi Shimbun)، وماينيتشي شيمبون (Mainichi Shimbun) ويومبورى شيمبون (Yomiuri Shimbun) ، ونيهون كيزاى شيمبون (Nihon Keizai Shimbun) وحدها دوريات يومية مجتمعة(بطبعتين فى كل يوم) أكثر من ٣٥ مليون نسخة ويوجد كذلك أربع صحف يومية باللغة الانجليزية.